

4- الفصول في اختصار سيرة الرسول ﷺ

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين اجمعين وباسانيدكم للامام ابن كثير رحمه الله تعالى قال في كتابه الفصول في معرض كلامه في عن فتح مكة - [00:00:00](#)

انا عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية وسهيل بن عمرو قد جمعوا جمعا بالخندمة. فمر بهم خالد بن الوليد فقاتلهم فقتل من المسلمين ثلاثة وهم كرز بن جابر من بني محارب بن فهر وحبيش بن خالد بن ربيعة بن اصم الخزاعي وسلمة بن - [00:00:20](#)

الى الجهني رضي الله عنهم وقتل من المشركين ثلاثة عشر رجلا وفر بقيتهم. ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وهو راكب على ناقته وعلى رأسه وعلى رأسه المغفر ورأسه يكاد يمس مقدمة الرحل من تواضعه لربه - [00:00:40](#)

عز وجل فقد امن صلى الله عليه وسلم الناس الا عبد العز بن خطل وعبدالله بن سعد بن ابي السرح وعكرمة بن ابي جهل ام قيس بن صبابه والحويصة بن نقيذ وقينتين لابن - [00:01:00](#)

ومقياس ابن صبابه والحويصة بن نقي وقينتين لابن خطل وهما وهما ثناء وصاحبتهما وسارة مولاة لبني عبد المطلب. فانه صلى الله عليه وسلم اهدر دماءهم. وامر بقتلهم اذ وجدوا حتى ولو كانوا متعلقين باستار الكعبة فقتل ابن خطر وهو متعلق بالاستار. ومقياس بن صبابه والحويث - [00:01:16](#)

هو ابن لؤي واحدى القينتين وامن الباكون. ونزل صلى الله عليه وسلم مكة واغتسل في بيت ام هانئ وصلى ثمانية ركعات يسلم من كل ركعتين. ف قيل انها صلاة الضحى وقيل صلاة الفتح. قال السهيلي وقد صلاها سعد بن ابي وقاص في - [00:01:46](#)

كسرى الا انه صلى ثمان ركعات بتسليم واحد. وليس كما قال بل يسلم من كل ركعتين كما رواه ابو داود وخرج صلى الله عليه انه قد اختلف في هذه الصلاة هل هي - [00:02:06](#)

صلاة الضحى او هي صلاة الفتح. والاقرب منها صلاة الضحى. الاقرب والله اعلم انها صلاة الضحى ويدل على هذا والله اعلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد افتتح يعني اكثر من بلد ولم ينقل انه صلى عند - [00:02:26](#)

كل بلد صلاة لهذا الفتح. هذا امر. الامر الثاني ان هواة هذا الحديث قالوا صلاة الضحى كما قال عبدالرحمن بن ابي ليلى عبدالرحمن بن ابي ليلى رواه عن ابي مروة عن ام هانئ - [00:02:53](#)

ووايتة في الصحيح وفي سنن ابي داود قال هي صلاة الضحى ما احد حدثنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الضحى الا ما حدثنا ابو مروة عن ام هانئ - [00:03:19](#)

فقال الراوي انها صلاة الضحى وامر ثالث والله اعلم ايضا ان الصحابة لم يشتهر عنهم انهم كانوا يصلون كلما افتتحوا بلدا من البلاد وقد افتتحوا البلاد الكثيرة من العراق ومن الشام ومن مصر - [00:03:35](#)

ومن المغرب العربي ومن بلاد المشرق من بلاد فارس نعم وبلاد الافغان الى غير ذلك ولم ينقل انهم كانوا يصلون عند كل فتح صلاة لهذا الفتح وكأن ابن كثير هنا والله اعلم لم يقف طبعا ذكر ان سعد صلى في وادي كسرى ثمان ركعات - [00:04:03](#)

نعم كأن ابن كثير لم يقف على اسناد لهذه القصة وسوف نراجع الان لانه قال قال السهيلي والعادة الاصل ابن كثير يذكر الشيب بدليله هنا يعني الواسطة السهيلي في هذا النقد - [00:04:34](#)

فلعل الان نراجع هذه القصة ان كون سعد صلى عندما فتحت المدائن صلى في وادي كسرى هذه الصلاة نعم لعل ابو صالح يشوف نعم هذا خير بارك الله فيك اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فصبح - [00:04:53](#)

بحمد ربك واستغفره فكان يتأول ذلك سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي نعم وهذا كما تعلم التوبة والاستغفار لان اجله عليه الصلاة والسلام قد دنا والانسان اذا دنى عجلة يعني يتأكد في حقه الاكثار من التوبة والاستغفار - [00:05:30](#)

ونستغفر الله ونتوب اليه هل وجدت ابو سليمان شيه ايه صلاة الفجر الطبري يقول عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لا. يقول عن سعد اه اقرأ اه فلما دخل سعد النجاح - [00:05:55](#)

جسر عقبة لا يقرأ جنات ودعم السكان كذلك وورثناها قوما اخرين فصلى فيه صلاة الفجر صلى وبين انه خير ولم يمتنع الصلاة ذلك انه اراد المقام بها وكانت جماعة سفر سنة ستة عشر - [00:06:47](#)

نعم السلام بسلام واحد منفرد ها؟ نعم مم بس ما ذكر استاذ ايش قال الواقدي فلما دخل المدينة بينهما واتخذهم مسجدا. مم الصلوات مم السلام ابن كثير ما عدل الا انه لم يجد اسنادا له - [00:07:36](#)

اي نعم يذكره. نعم تفضل. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وخرج صلى الله عليه وسلم الى البيت فطاف به طواف قدومه ولم يسع ولم يكن معتمرا المفتاح فدخل البيت وامر بالقاء الصور ومحوها منه واذن بلال يومئذ على ظهر الكعبة ثم رد صلى الله عليه وسلم المفتاح الى عثمان - [00:08:45](#)

طالعة ابن ابي طلحة واقهرهم على السدانة وكان الفتح لعشر بقين من رمضان واستمر صلى الله عليه وسلم مفطرا بقية هذا الشهر يصلي ركعتين ويأمر اهل مكة ان يتموا كما رواه النسائي وباسناد حسن عن ابن حصين رضي الله عنه وخطب صلى الله عليه - [00:09:15](#)

وسلم الغد من يوم الفتح فبين حرمة مكة وانها لم تحل لاحد قبله ولا تحل لاحد بعده. وقد احلت له ساعة من نهار وهي غير تلك وهي غير ساعته تلك حرام - [00:09:35](#)

وبعث صلى الله عليه وسلم سرايا الى من حول مكة من احياء العرب يدعونهم الى الاسلام وكان في جملة تلك البعوث بعث خالد الى يجي زي ما الذين قتل الى بني جذيمة الذين قتلهم خالد حين دعاهم الى الاسلام فقالوا صبأنا ولم يحسنوا ان يقولوا - [00:09:49](#)

اسلمنا فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ من صنيع خالد بهم. وكان ايضا في تلك البهوث بعث خالد ايضا العزى وكان بيتا تعظمه قريش وكنانة وجميع مضر فدمرها رضي الله عنه من امام وشجاع وكان عكرم - [00:10:09](#)

اصل وكان عكرمة بن ابي جهل قد هرب الى اليمن فلحقته امرأته وهي مسلمة وهي ام حكيم بنت الحارث بن هشام فردته بامان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه. طبعاً ام حكيم بنت الحارث بن هشام - [00:10:29](#)

ابن هشام هو اخو عمرو ابن هشام الذي هو ابو جهل. نعوذ بالله والحارث قد اسلم. وهذه ام حكيم. هي زوجته. شف ان الحارث بن هشام وهو الذي سأل الرسول عليه الصلاة والسلام عن صفة الوحي كيف يأتي اليه كما في البخاري - [00:10:49](#)

ايه بننتظر يقول تابعي ايه ابدأ ايه عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام وابن ابو بكر وابن عبد الرحمن من الحارث ابن هشام نعم. قال رحمه الله وكذا صفوان ابن امية كان قد فر الى اليمن فتبعه صاحبه في الجاهلية عمير - [00:11:35](#)

بامان رسول الله صلى الله عليه وسلم فردته وسيره صلى الله عليه وسلم اربعة اشهر فلم تمضي حتى اسلم. وحسن اسلامه رضي الله تعالى عنه فصل ولما بلغ فتح مكة هوازن جمعهم مالك بن عوف النصري فاجتمع اليه ثقيف وقومه - [00:12:17](#)

بنو نصر بن معاوية وبنو جشم وبنو سعد بن بكر وبسير من بني هلال بن عامر وقد اصطحبوا معهم انعامهم ونساءهم لئلا يفروا فلما تحقق ذلك دريد بن السمرة شيخ شيخ بني وكانوا قد حملوه في هودج - [00:12:43](#)

تيمنا برأيه انكر ذلك على مالك ابن عوف النصي وهجنه وقال انها ان كانت لك لن ينفعك لم ينفعك ذلك وان كانت عليك فان المنهزم لا يرده شيه وحرصهم على الا يقاتلوا الا في بلادهم. فابوا عليه ذلك واتبعوا - [00:13:03](#)

رأي ما لك بن عوف فقال دريث هذا يوم لم اشهده ولم يغب عني وبعث صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي حضرة الاسلمي فاستعلم له خبر القوم وقصدهم فتهياً رسول الله صلى الله عليه - [00:13:23](#)

وسلم للقائم واستعار من صفوان ابن امية اذراعا قيل مئة وقيل اربع مئة واقترض منه جملة من المال وسار اليه في العشرة الاف

الذين كانوا معه في الفتح والفيين من طلقاء مكة وشهد معه صفوان ابن امية حيننا وهو مشرك وذلك في شوال من - 00:13:40 السنة واستخلف على مكة عتاب ابن اسيد ابن ابي العيس ابن امية ابن عبد شمس وله نحو عشرين سنة. ومرو في مسير ذلك على على شجرة يعظمها المشركون. يقال لها ذات انواط. يقال لها ذات انواط فقال بعض جهال الاعراب - 00:14:00 اجعل لنا ذات انود كما لهم ذات انواط. فقال قلتهم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا الهما الهة من كان قبلكم ثم نهض صلى الله عليه وسلم فوافى حيننا وهو واد حدور من - 00:14:20

واد حدور من اودية تهامة. وقد كمنت لهم هوازن فيه وذلك في عماية الصبح. فحملوا على المسلمين حملة رجل واحد فولى المسلمون لا يلوي احد على احد. فذلك قوله تعالى ويوم حين اذا اعجبتكم كثرتمكم فلم تغني عنكم شيئا وضاعت - 00:14:40 عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. وذلك ان بعضهم قال لن نغلب اليوم من قلة. وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرو ومن معه من الصحابة ابو بكر وعمر وعلي وعمه العباس وابناه الفضل وقثم. وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب وابن - 00:15:00 جعفر واخرون وهو صلى الله عليه وسلم يومئذ راكب بغلته التي اهداها له فروة ابن الوفاة الجذامي وهو هو يركضها الى وجه العدو. والعباس اخذ بحكمته يكفها عن التقدم. وهو صلى الله عليه وسلم ينوه باسم - 00:15:20

يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم امر العباس وكان جهير الصوت ان ينادي يا معشر الانصار يا معشر اصحاب الشجرة يا معشر اصحاب السمرة فلما سمعه المسلمون وهم فارون كروا واجابوه لبيك لبيك. وجعل الرجل اذا لم يستطع ان ينثني بغيره لكثرة - 00:15:40

المنهزمين نزل عن بغيره واخذ درعه فلبسها واخذ سيفه وسرسه ويرجع رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اجتمع حوله عصابة منهم نحو المئة استقبلوا هوازن فاجتلدوهم واياهم واشتد واشتدت الحرب والقي الله في قلوب - 00:16:05 في قلوب هوازن الرعب حين رجعوا فلم يملكو انفسهم ورامهم صلى الله عليه وسلم بقبضة بقبضة حصاء بيده فلم يبق منهم احد الا ناله منها. وفسر قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى بذلك - 00:16:25 في ذلك نظر لان الآية نزلت في قصة بدر كما تقدم. وتفرها وتفر هوازن بين يدي المسلمين يقتلونه ويأسرون فلم يرجع اخر الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا والاسارى بين يديه - 00:16:45

صلى الله عليه وسلم اموالهم وعايالهم وانحازت طوائف من هوازن الى اوطاس فبعد صلى الله عليه وسلم اليهما الاشعري واسمه عبيد ومعه ابن اخيه ابو موسى الاشعري وحامل راية المسلمين في جماعة من المسلمين. فقتلوا منهم - 00:17:05 وخلقا وقتل امير المسلمين ابو عامر رماه رجل فاصاب ركبته فكان فيه حتفها حتفه. فقتل ابو موسى الاشعري قال وقيل بل اسلم قاتله بعد ذلك وكان احد اخوة عشرة قتل ابو عامر التسعة قبله فالله اعلم - 00:17:25

لما اخبر ابو موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك استغفر صلى الله عليه وسلم لابي عامر وكان ابو عامر رابعا استشهدوا يوم حنين والثاني ايمن بن ام ايمن والثالث يزيد ابن زمعة ابن الاسود والرابع سراقه ابن - 00:17:45 ابن علي من بني عجلان من الانصار رضي الله عنهم. واما المشركون فقتل منهم خلق كثير. وفي هذه الغزوة قال صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلًا فله سلبه. في قصة ابي قتادة رضي الله تعالى عنه - 00:18:05 فصل واما ملك هواز واما ملك هواز وهو ما لك بن عوف النصري فانه حين انهزم جيشه قال مع ثقيف حصن الطائف ورجع صلى الله عليه وسلم من حنين فلم يدخل مكة حتى اتى الطائف فحاصروهم فقبل - 00:18:24

بضعة بضعة وعشرون ليلة وقيل بضعة عشرة ليلة. قال ابن حزم وهو الصحيح بلا شك قلت ما ادري من اين صححه بل كأنه اخذه من قوله صلى الله عليه وسلم لهوازن حين اتوه المسلمين بعد ذلك لقد كنت استأنيت بكم لقد كنتم - 00:18:44 استأنيت بكم عشرين ليلة. وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال فحاصرناهم اربعين يوما. يعني ثقيفا فاستعصوا وتمنعوا وقتلوا جماعة من المسلمين بالنبل وغيره. وقد خرب صلى الله عليه وسلم كثيرا من اموالهم الظاهرة. وقطع - 00:19:04 نابهم ولم ينل منهم كبير شيء فرجع عنهم فأتى الجعرانة فاتاه وفد هوازن هناك مسلمين وذلك قبل ان يقسم الغنائم فخيرهم صلى

الله عليه وسلم بين ضراريهم واموالهم فاختراروا الذرية فقال صلى الله عليه وسلم اما - [00:19:24](#)

اما كان لي ولبنى المطلب فهو لكم. وقال المهاجرون والانصار وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقومهما وعوضهما صلى الله عليه وسلم. واراد العباس بن مرداس - [00:19:44](#)

السليبي ان يفعل كفعلهما فلم توافقه بنو سليم بل طيبوا ما كان لهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الذرية على هواز وكانوا ستة الاف فيهم الشيباء بنت الحارث بن عبدالعزى من بني سعد بن بكر بن هوازن وهي - [00:20:04](#)

اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة فاکرمها واعطاها ورجعت الى بلادها مختارة لذلك. وقد كانت هوازن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم برضاعتهم اياه ثم قسم - [00:20:24](#)

الله عليه وسلم بقيته على المسلمين. وتألف جماعة من سادات قريش وغيرهم. فجعل يعطي الرجل المئة بغير الخمسين ونحو ذلك وفي صحيح مسلم عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى يومئذ صفوان ابن امية ثلاثمائة - [00:20:44](#)

من الابل وعتب بعض الانصار فبلغه خطبهم وحدهم فخطبهم وحدهم وامتن عليهم بما اكرمهم الله به الايمان من الايمان به وبما اغناهم الله وبه بعد فقرهم والف بينهم بعد العداوة التامة فرضوا وطابت انفسهم - [00:21:04](#)

رضي الله عنهم وارضاهم وطعن ذو الخويصرة التميمي واسمه حرقوص فيما قيل على النبي صلى الله عليه وسلم في قسم ذلك وصفها عنهم صلى الله عليه وسلم وحلم بعدما قال له بعض الامراء الا نضربه نقوم؟ فقال لا - [00:21:24](#)

ثم قال انه سيخرج من هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجرا لمن قتلهم. واستعمل صلى الله عليه وسلم مالك بن عوف النصري على من اسلم من قومه وكان قد اسلم وحسن - [00:21:44](#)

اسلامه وامتدح رسول الله وامتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصيدة ذكرها ابن اسحاق واعتمر صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ودخل مكة فلما قضى عمرته ارتحل الى المدينة واقام للناس الحج عام اذ عتاب ابن اسيد رضي الله عنه - [00:22:04](#)

واقام للناس الحج عام اذ عتاب ابن اسيد رضي الله عنه فكان اول من حج بالناس من امراء المسلمين فصل ولما انزل الله عز وجل على رسوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون - [00:22:24](#)

دون ما حرم الله ولا ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة ومن حوله من الاعراب الى الجهاد. والمهم في غزو الروم وذلك في رجب - [00:22:44](#)

من سنة تسع وكان لا يريد غزوة الا وراء بغيرها الا غزوته هذه. فانه صرح لهم بها ليتأهبوا ولشدة عدوهم وكثرته وذلك حين طابت الثمار وكان ذلك في سنة مجذبة فتأهب المسلمون لذلك وانفق عثمان ابن - [00:23:04](#)

رضي الله عنه على هذا الجيش وهو جيش العسرة مالا جزيلا. فقبل الف دينار وقال بعضهم ان انه حمل على الف بغير وبينة فرس وجهازها اتم جهاز حتى لم يفقدوا عقالا ولا خطابا رضي الله عنه - [00:23:24](#)

ونهب صلى الله عليه وسلم في نحو من ثلاثين الفا واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة وقيل سباع بن عرفة وقيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه والصحيح ان عليا كان خليفة له على النساء والذرية - [00:23:43](#)

ولهذا لما اذاه المنافقون فقالوا تركه في النساء والذرية لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى له ذلك فقال لا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي - [00:24:02](#)

وقد خرج معه عبدالله بن ابي رأس النفاق ثم رجع من اثناء الطريق وتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء والذرية من عذره الله من الرجال ممن لا ممن لا يجد ظهرا يركبه او نفقة تكفيه. فمنهم البكاؤون وكانوا سبعة - [00:24:20](#)

سالم بن عبيد وعلبة بن زيد وابو ليلى عبدالرحمن بن كعب وعمرو بن الحباب وعبدالله بن المغفل المزني ابي بن عبدالله وعرباض بن سارية الفزاري رضي الله عنهم وتخلف منافقون كفرا وعنادا وكانوا نحو - [00:24:40](#)

ثمانين رجلا وتخلف عصاة مثل مرارة ابن الربيع وكعب ابن مالك وهلال ابن امية ثم تاب الله عليه بعد قدومه صلى الله عليه وسلم بخمسين ليلة. فسار صلى الله عليه وسلم فمر في طريقه - [00:25:00](#)

فامرهم الا يدخلوا عليهم بيوتهم الا ان يكونوا باكين والا يشربوا الا من بئر الناقة وما كانوا عجلوا به من غيره للابل وجازها صلى الله عليه وسلم مقنعا. فبلغ صلى الله عليه وسلم تبوك. وفيها عين - [00:25:20](#)

فيه وفيها عين تبيض بشيء من الماء قليل. فكثرت ببركته مع ما شوهه من بركة دعائه في هذه الغزوة من تكثير الطعام الذي كان حاصل الجيش جميعه منه مقدار العنز البركة. فدعا الله عز وجل فاكلوا منه - [00:25:40](#)

ملأوا كل وعاء كان في ذلك الجيش. وكذا لما عطشوا دعا الله تعالى فجاءت سحابة فامطرت فشربوا حتى وروحتموا ثم وجدوها لم تجاوز الجيش. في آيات اخرى كثيرة احتاجوا اليها في ذلك الوقت - [00:26:00](#)

ولما انتهى الى هناك لم يلقى عدوا ورأى ان دخولهم الى ارض الشام هذه السنة يشق عليهم عزم على الرجوع وصالح صلى الله عليه وسلم يوحنت ابن ربيعة صاحب عيلة وبعث خالد الى اكيد الى كيدر دوما فجاء به فصالحه - [00:26:21](#)

وايضا رده ثم رجع صلى الله عليه وسلم. وبعد رجوعه امر بهدم مسجد الضرار وكان قد اخرج من تاريخنا بابن خالد وهدمه بابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك بن الدش بن الدخشم اخو بني سالم احد رجال - [00:26:41](#)

بدر واخر معه اختلف فيه وهو المسجد الذي نهى الله رسوله ان يقوم فيه ابدا. وكان رجوعه من للغزوة في رمضان من سنة تسع وانزل الله فيها امة سورة التوبة وعتب الله عز وجل على من تخلف عنه صلى الله عليه وسلم - [00:27:01](#)

فقال عز وجل ما كان لاهل المدينة ومن حوله من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه الاية والتي تليها ثم قال وما كان المؤمنون لينفروا كافة. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - [00:27:21](#)

يتفقه في الدين ولينذر قومه اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. فبان لك من هذا واضح وواضح ما اختلف فيه وهو وان الطائفة النافرة هم الذين يتفقهون في الدين بصحبته رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة واذا - [00:27:41](#)

رجعوا انذروا قومهم ليحذروا مما تجدد بعدهم من الدين والله سبحانه وتعالى اعلم فصل وقدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان هذه السنة فاسلموا وكان سبب ذلك ان عروة ابن مسعود سيدهم كان قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرف - [00:28:01](#)

فهو من حنين والطائف وقبل وصوله الى المدينة فاسلم وحسن اسلامه واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الى قومه ليدعوكم الى الله عز وجل. فاذن له وهو يخشى عليه فلما رجع اليهم ودعاهم الى الاسلام رموه - [00:28:27](#)

فقتلوه ثم انهم ندموا على ندموا ورأوا انهم لا طاقة لهم بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث وفده اليه فقدموا عليه في رمضان كما قدمنا وكانوا ستة. فاول من فاول من بصر بهم المغيرة ابن شعبه الثقفي - [00:28:47](#)

وكان يرعى فترك ذلك واقبل بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمهم في الطريق كيف يسلمون وسبق ابو بكر الصديق رضي الله عنه المغيرة فبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدمهم - [00:29:07](#)

صلى الله عليه وسلم في المسجد وضرب لهم فيه قبة وكان السفير بينهم وبينه خالد بن سعيد بن العاص فكان من عند النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأكلون حتى يأكل خالد قبلهم. فأسلموا واشتروطوا ان - [00:29:27](#)

في عندهم طاغيتهم وهي لا تولى تهدم. فلم يجبههم صلى الله عليه وسلم سلم الى ذلك. وسألوا ان فعلوا بعض الصلوات فلم يجبههم الى ذلك. فسألوا الا يهدموا بايديهم طاغيتهم؟ فاجابهم اليه وبعث معهما - [00:29:47](#)

سفيان صخرة بن حرب والمغيرة بن شعبه لهدمها فهدماها وعظم ذلك على نساء ثقيف واعتقدوا ان اصيبيها منها سوء وقد طنز بهم المغيرة ابن شعبه حين هدمها فخر صريعا وذلك بتواطؤ منه ومن ابي - [00:30:07](#)

سفيان ليؤهمهم ان ذلك منها ثم قام بيكتهم ويقرعهم رضي الله تعالى عنه فاسلموا وحسن وجعل صلى الله عليه وسلم امامهم احد الستة الذين قدموا عليه وهو عثمان بن ابي العاص وكان احدهم - [00:30:27](#)

لما رأى من حرصه على قراءة القرآن وتعلمه الفرائض وامره ان يتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا وان يقتدي باضعفهم فصل وبعد ابو ناصر. زين. نعم. بارك الله فيك لعل ابو سليمان يكره - [00:30:47](#)

وباسانيدكم احسن الله اليكم الى الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال فصل حجة او حجة ابي بكر الصديق وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله عنه اميرا على الحج هذه السنة واردفه عليا رضي الله عنه بسورة - [00:31:11](#) براء الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. ونبذ اليهم عهودهم الى الا من كان ندى عهد مقدر فعهدده الى مدته. تواتر الوفود على الرسول صلى الله عليه وسلم وتواترت - [00:31:52](#) الوفود وهذه السنة وما بعدها على رسول الله صلى الله عليه وسلم مذعنة بالاسلام داخلين في دين الله افواجا كما قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:32:12](#) فسبح بحمد ربك واستغفر انه كان توابا. وبعث صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن ومعه ابو موسى الاشعري رضي الله عنهما وبعث الرسل الى ملوك الاقطار يدعوهم الى الاسلام فانتشرت الدعوة وعلى - [00:32:32](#) تلك الكلمة وجاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. فصل حجة الوداع يذكر فيه ملخص الوداع وكيفيتها بعون الله ومنه وحسن توفيقه وهدايته فنقول بالله التوفيق. فنقول وبالله التوفيق - [00:32:52](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم الخميس لست باقين من ذي القعدة من سنة عشر بالمدينة. ثم خرج منها من معه من المسلمين من اهل المدينة ومن تجمع من الاعراب فصلى العصر. فصلى العصر بذى الحليفة ركعتين وبات بها - [00:33:12](#) واتاه ات من ربه عز وجل في ذلك الموضع وهو وادي العقيق يأمره عن ربه عز وجل ان يقول في حجته به حجة في عمرة. ومعنى هذا ان الله امره بان يقرن الحج مع العمرة فاصبح صلى الله عليه وسلم. فاخبر - [00:33:32](#) الناس بذلك وطاف على نسائه يومئذ بغسل واحد وهن تسع وقيل احدى عشرة ثم اغتسل وصلى عند المسجد ركعة واهل بحجة وعمرة معا. هذا الذي رواه بلفظه ومعناه عنه صلى الله عليه وسلم ستة عشر صحابيا منه - [00:33:52](#) خادمه انس بن مالك رضي الله عنه وقد رواه عنه صلى الله عليه وسلم ستة عشر تابعيا وهو صريح لا يحتمل الا ان يكون بعيدا. وما عدا ذلك مما جاء من الاحاديث الموهمة التمتع او ما يدل على الافراد فلها محل - [00:34:12](#) هذا تذكر فيه القرآن في الحج وهو الافضل عنه ابي وهو الافضل عند ابي حنيفة ورواية عن الامام احمد بن حنبل وقول للامام لابي عبدالله الشافعي وقد نصره جماعة من محققي الاصحاب وهو الذي يحصل به الجمع بين الاحاديث كلها. ومن العلماء من - [00:34:32](#) اوجبه والله اعلم وساق صلى الله عليه وسلم الهدى من ذي الحليفة وامر من كان معه هدي ان يهل كما اهل صلى الله عليه وسلم وسار صلى الله عليه وسلم والناس بين يديه وخلفه وعن يمينه وشماله - [00:34:52](#) اه اما لا اما لا يحصون كثرة كلهم قد كلهم قدم لياتم به صلى الله عليه وسلم فلما قدم صلى الله عليه وسلم مكة طاف للقدوم ثم سعى بين الصفا والمروة وامر الذين لم يسوقوا هديا ان يفسخوا ان يفسخوا - [00:35:09](#) حجهم الى عمرة ويتحللوا ويتحللوا حلا تاما ثم يهلوا ثم يهلوا بالحج وقت خروجهم الى منى وقال لو استقبلت من امر ما استدبرت ما سقت الهدى ولجعلتها عمرة. فذلك فذلك هذا انه لم - [00:35:29](#) يكن متمتعا قطعا خلافا لزاعم ذلك من اصحاب الامام احمد وغيرهم. وقدم علي رضي الله عنه من اليمن فقال له صلى الله عليه وسلم بما اهللت؟ قال باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:49](#) سقت الهدى وقرنت روى هذا اللفظ ابو داود وغيره من من الائمة باسناد صحيح. فهذا صريح في القرآن وقدم مع علي رضي الله عنه من في اليمن هدي فاشركه صلى الله عليه وسلم في هديه ايضا. فكان حاصلهما مائة بدنة. ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى - [00:36:09](#) منى فبات بها وكانت ليلة الجمعة التاسع من ذي الحجة. ثم اصبح فسار الى عرفة وخطب بنمرة خطبة عظيمة تنشدها من اصحابه نحو اربعين الفا رضي الله عنهم اجمعين. وجمع بين الظهر والعصر ثم وقف بعرفة. ثم بات - [00:36:32](#) مزدلفة وجمع بين المغرب والعشاء ليلة اذ ثم اصبح فصلى الفجر في اول وقتها ثم سار قبل طلوع الشمس الى فرمى جمرة العقبة ونحر وحلق ثم افاض فطاف بالبيت طواف الفرض وهو طواف الزيارة. واختلف اين صلى - [00:36:52](#)

ظهر يومئذ وقد اشكل ذلك على كثير من الحفاظ ثم حل من كل شيء حرم منه صلى الله عليه وسلم. وخطب ثاني يوم من نحر خطبة عظيمة ايضا ووصى وحذر وانذر واشهدهم واشهدهم على انفسهم بانه بلغهم - [00:37:12](#)

رسالة فنحن نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين ثم اقبل صلى الله عليه وسلم منصرفا الى المدينة وقد اكمل الله له ديننا - [00:37:32](#)

فصل وفاته صلى الله عليه وسلم فاقام بها صلى الله عليه وسلم بقية ذي الحجة والمحرم وصفرا ثم ابتدأ به وجعه صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة يوم خميس. وكان وجعا في رأسه الكريم. وكثيرا ما كان يعتريه - [00:37:50](#)

يداع صلى الله عليه وسلم فجعل مع هذا يدور على نسائه حتى شق عليه. فاستأذنهن ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها فاذن له فمكث وجعا اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما. والصديق رضي الله عنه يصلي بالناس - [00:38:10](#)

بنصه صلى الله عليه وسلم عليه واستثنائه له من جيش اسامة الذي كان قد جهزه صلى الله عليه وسلم الى الشام لغزو فلما حصل الوجل تربصوا لينظروا ما يكون من امره صلى الله عليه وسلم. وقد صلى صلى الله عليه وسلم - [00:38:30](#)

الصديق جالسا وقبض صلى الله عليه وسلم ضحى يوم ضحى يوم الاثنين من ربيع الاول فالمشهور وانه الثاني عشر منه وقيل مستهله وقيل ثانيه وقيل غير ذلك. وقد قال سهيلي ما ما زعم ان - [00:38:50](#)

لم يسبق اليه من انه لا يمكن ان تكون وقفته يوم الجمعة تاسع ذي الحجة ثم تكون وفاته يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول بعد سواء حسبت الشهور كاملة او ام ناقصة. او بعضها كاملة - [00:39:10](#)

وبعضها وبعضها ناقصة. وقد حصل له جواب صحيح في غاية الصحة ولله الحمد. افردته مع غيره من الاجوبة وهو انه وانما وقع بحسب اختلاف رؤية هلال ذي الحجة في مكة والمدينة فراه اهل مكة قبل اولئك بيوم وعلى هذا يتم - [00:39:30](#)

المشهور ولله الحمد والمنة وكان عمره يوم مات صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة على الصحيح. قالوا ولها ولها مات ابو بكر وعمر وعلي وعائشة رضي الله عنهم ذكره ابو زكريا النووي في تهذيبه وصححه وفي - [00:39:50](#)

في بعضه نظر وقيل كان الستين وقيل خمسا وستين وهذه الاقوال الثلاثة في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما فاشتدت الرزية بموته صلى الله عليه وسلم وعظم الخطب وجل الامر واصيب المسلمون بي - [00:40:10](#)

ابي بني بنبيه احسن الله اليكم. وانكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك وقال انه لم يمت وانه سيعود كما عاد موسى الى قومه وماج الناس. وجاء الصديق المؤيد المنصور رضي الله عنه اولاً واثراً وظاهراً وباطناً فاقام - [00:40:30](#)

الاود وصعد بالحق وخاطب الناس وتلى عليهم. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله وصول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا - [00:40:50](#)

وسيجزي الله الشاكين. فكان الناس لم يسمعوها قبل ذلك. فما من احد الا يتلوها. ثم ذهب المسلمون به الى سقيفة بني ساعدة. وقد اجتمعوا على امرأة سعد بن عبادة فردهم عن ذلك وصدهم. واثار عليهم بعمر بن - [00:41:10](#)

او ابي عبيدة بن الجراحى فأبيا ذلك والمسلمون. وابى الله ذلك ايضا فبايعه المسلمون رضي الله عنهم هنا هناك ثم جاء فبايعه الناس البيعة العامة على المنبر. ثم شرعوا في جهاز رسول الله في جهاز رسول الله - [00:41:30](#)

صلى الله عليه وسلم فغسلوه في قميصه وكان الذي تولى ذلك عمه العباس وابنه قسم وعلي بن ابي طالب اسامة بن زيد وشقران مولايه يصبان الماء وساعدا في ذلك اوس ابن خولة اوس ابن خولي - [00:41:50](#)

انصاري البدرى رضي الله عنهم اجمعين وكفونوه في ثلاثة اثواب قطن سحولية بيض ليس فيها قميص ولا عمام وصلوا عليه افاذا واحدة واحدة لحديث جاء في ذلك رواه البزار. الله اعلم بصحته انه صلى الله عليه وسلم امرهم - [00:42:10](#)

بذلك وقال الشافعي انما صلوا عليه مرة بعد مرة افدى ذا لعظم قدره ولتنافسهم ان يؤمهم عليه احد قال الحاكم ابو احمد فكان اوله فكان اولهم عليه صلاة العباس عمه ثم بنو هاشم ثم المهاجرون ثم الانصار ثم - [00:42:30](#)

الناس فلما فرغ الرجال دخل الصبيان ثم نسا ودفن صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وقيل يوم الاربعاء سحرا في وضع الذي توفي

فيه من حجرة عائشة لحديث رواه الترمذي عن ابي بكر رضي الله عنه وهذا هو المتواتر تواترا ضروريا - [00:42:51](#)

معلوما من الدين الذي هو اليوم داخل مسجد المدينة. فصل حجة حجة حج احسن الله لك حجه واعتماؤه صلى الله عليه وسلم لم يحج صلى الله عليه وسلم بعد ما هاجر الى حجته الى الا حجته هذه وهي حجة - [00:43:11](#)

الاسلام وحجة الوداع وكان فرض الحج في السنة السادسة في قول بعض العلماء وفي التاسعة في قول اخرين منهم وقيل سنة وهو غريب واغرب منه ما حكاه امام الحرمين في النهاية وجهها لبعض الاصحاب ان فرض الحج كان قبل الهجرة. واما - [00:43:31](#)

واما عمره فكنا اربعا الحديبية التي صد عنها وعمره القضاء بعدها ثم عمرة الجعران جعران قالت الجعرانة ثم عمرة التي مع حجتي. وقد حج صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة مرة وقيل اكثر. وهو الاظهر لانه كان صلى الله - [00:43:51](#)

عليه وسلم يخرج ليالي الموسم يدعو الناس الى الله تعالى صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين. فصل اما غزوات فروى مسلم من حديث عبدالله بن بريدة بن الحبيب او الحبيب الاسلمي عن ابيه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع - [00:44:11](#)

عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن وعن زيد بن ارقم قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة كنت معه في سبع عشرة كنت معه في سبعة عشرة واما محمد بن اسحاق فقال كانت غزواته التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين. وكانت بعوثه - [00:44:31](#)

سراياه ثمانيا وثلاثين. وزاد ابن هشام في البعث على ابن اسحاق والله اعلم. فصل في اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم على سبيل الاجمال لان تفصيله يحتاج الى مجلدات عديدة وقد جمع الائمة في ذلك ما زاد على الف معجزة - [00:44:51](#)

فمن فم ابى هريها واعظمها القرآن العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد واعجازه من جهة لفظه ومعنى. واما لفظه ففي اعلى غايات فصاحة الكلام - [00:45:11](#)

وكل من ازداد معرفته بهذا الشأن ازداد للقرآن تعظيما في هذا الباب. وقد تحدى الفصحاء والبلغاء في زمانه مع شدة عداوتهم لا وحرصهم على تكذيبه بان يأتوا بمثله او او بعشر سور مثله او بسورة فعجزوا - [00:45:31](#)

واخبرهم انهم لا يطيقون ذلك ابدا بل قد تحدى الجن والانس قاطبة على ان يأتوا بمثله فعجزوا واخبرهم فقال الله تعالى قل لن اجتمع الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - [00:45:51](#)

لو كان بعضهم لبعضهم ظهيرا الى غير ذلك من الوجوه المثبتة لاعجازه. واما معناه فانه في غاية اعبيد والحكمة والرحمة والمصلحة والعاقبة الحميدة والائتقان والعاقبة الحميدة والاتفاق وتحصيل اعلى المقاصد وتبطل المفاصد الى غير ذلك مما يظهر لمن له لب - [00:46:11](#)

او عقل صحيح خال من الشبه والاهواء. نعوذ بالله منها ونسأله الهدى. ومن ذلك انه نشأ بين قوم يعرفون نسبه ومرضاه ومدخله ومخرج يتيما بين اظهرهم امينا صادقا بارا راشدا كلهم يعرف ذلك لا - [00:46:40](#)

ولا ينكره الا من عاند وسفسطك وكابر. وكان اميا لا يحسن الكتابة ولا يعانيتها ولا اهلها وليس ففي بلادهم من علم الاولين ولا من يعرف شيئا من ذلك. فجاءهم على رأس اربعين سنة من عمره يخبر ما مضى - [00:47:00](#)

مفصلا مبينا يشهد له علماء الكتب المتقدمة بصيرون بها المهتدون بالصدق. بل اكثر الكتب منزلة قبله قد دخلها التحريف والتبديل ويجيء ما انزل الله عليه مبينا لذلك مهيمنا عليه دالا على الحق منه - [00:47:20](#)

وهو مع ذلك في غاية الصدق والامانة والسمت الذي لم يرى اولو لم يرى اولو الباب مثله صلى الله عليه وسلم والعبادة لله والخشوع له والتذلل والدعاء اليه والصبر على اذى من خالفه. واحتماله وجهه في الدنيا - [00:47:42](#)

واخلاقه واخلاقه السنية الشريفة من الكرم والشجاعة والحياء والبر والصلة صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من الاخلاق التي لم تجتمع في بشر قبله ولا بعده الا في. فبالعقل يدرك ان هذا يستحيل - [00:48:02](#)

ان يكذب على ادنى مخلوق بادن كذبة بادن كذب فكيف يمكن ان يكون مثل هذا قد كذب على الله على الله رب العالمين الذي

قد اخبر هو بما لديه من اليم العقاب وما لمن كذب عليه وافترى. وهذا - [00:48:22](#)

لا يصدر الا من من شر من شر عباد الله واجراهم واخبتهم. ومثل هذا لا يخفى امره على الصبيان في راتب فكيف باولي الاحلام

والنهي الذين بذلوا انفسهم واموالهم وفارقوا اولادهم واوطانهم - [00:48:42](#)

غيرهم في حبه وطاعته رضي الله عنهم وصلى الله ما تعاقب الليل وصلى الله عليه وسلم ما تعاقب الليل ما تعاقب الليل ومن ذلك ما

اخبر به صلى الله عليه وسلم في هذا القرآن العظيم وفيما صح عنه من الاحاديث ومن الغيوب المستقبل - [00:49:02](#)

المطابقة لخبره حذو القذة بالقذة مما يطول استقصاؤه ها هنا. ومن ذلك ما اظهر الله ما اظهر الله تعالى على يديه من خوارق العادات

الباهرة. فمن ذلك ما اخبر الله عز وجل عنه في كتابه العزيز من من - [00:49:22](#)

من انشقاق القمر وذلك ان المشركين سألوه اية وكان ذلك ليلا فاشار الى القمر فصار فرقتين فسألوه من حوله من الاحياء لان لا يكون

قد سحرهم فاخبروهم بمثل ما رأوا. وهذا متواتر عند اهل العلم بالاخبار - [00:49:42](#)

وقد رواه غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. ومن ذلك ما ظهر ببركة دعائه في اماكن يطول بسطها وتضييق مجلدات

عديدة عن حصرها. وقد جمع الحافظ ابو بكر البيهقي رحمه الله تعالى كتابا شافيا في ذلك - [00:50:02](#)

مقتديا بمن تقدمه في ذلك كما اقتضى به كثير ممن بعده رحمه الله تعالى فمن ذلك انه صلى الله عليه وسلم دعا الله تعالى في في

السخلة التي كانت مع ابن مسعود رضي الله عنه في الرعي - [00:50:22](#)

اما الله هاء وحلبها فدرت عليه فشرب وسقى ابا بكر وكذلك فعل في شاة ام معبد. ودعا للطفيل بن عمرو فصارت له اية في طرف

صوته نور يلمع يلمع يرى من بعد يرى من بعد. وكذلك حصل لاسيد بن الخضير وعباد بن بشر الانصاريين وقد خرجا من عنده في -

[00:50:41](#)

وظلما ودعا الله على السبعة الذين سخروا منه وهو يصلي فقتلوا بدر ودعا على ابن ودعا على ابي لها من فسلط الله عليه السبع

بالشام وفق دعائه صلى الله عليه وسلم. ودعا على سراقه - [00:51:08](#)

يدا فرسخ فرسه في الارض ثم دعا الله فاطلقا. ومع كفار قريش يوم بدر بقبض به من حصباء فاصاب كلا منهم منها شيء. وهزمهم

الله وكذلك فعل يوم حنين سواء واعطى يوم بدر - [00:51:28](#)

بعكاشة ابن محصن جذلا من خطب من حطب فصار في يده سيفا ماضيا. واخبر عمه العباس وهو اسير بما دفنه بما دفنه هو وام

الفضل من المال تحت عتبة بابهم فاقر له بذلك - [00:51:48](#)

واخبر عمير بن وهب بما جاء له من قتله معتذرا بانه جاء في فداء اسارى بدر. فاعترف له بذلك واسلم من وقته رضي الله عنه ورد

يوم احد عين قتادة ابن النعمان الظفري بعد ان سالت على خده - [00:52:08](#)

قيل بعد ما صارت في يده فصارت احسن عيني. فلم تكن تعرف من الاخرى واطعم يوم الخندق الجمل الغفير الذين يقاربون الفا من

سحلة من سحلة وصاع شعير ببيت في بيت جابر كما اطعم يومئذ من من نزر يسير من تمر جاءت به ابنة بشير. وكذلك اطعمني -

[00:52:29](#)

نحو الثمانين من طعام كادت تواريه يده المكرمة. وكذلك فعل يوم اصبح عروسا بزينب بنت جحش. واما يوم واما يوم تبوك فكان

امرا هائلا اطعم الجيش وملأوا كل وعاء معهم من من قدر رب - [00:52:57](#)

العنز طعاما واعطى ابا هريرة رضي الله عنه مزودا فاكل منه دهره وجهز منه في سبيل الله. شيئا كثيرا ولم يزل معه الى ايام مقتل

عثمان اشياء من هذا النمط كثيرة يطول ذكرها مجردة - [00:53:17](#)

نفردا او نفردا لذلك ان شاء الله تعالى وبه الثقة مصنفا على حدى. ودعا الله تعالى لما قهيطو فلم ينزل او فلم ينزل عن المنبر حتى

تحد الماء على لحيته صلى الله عليه وسلم من سقف المسجد. وقد كان قبله لا يرى في السماء سحابا - [00:53:37](#)

ولا فزعة ولا ولا احسن عليكم ولا فزعة ولا قدر الكف ثم لما ثم لما استصحى لهم ان جاب السحاب عن المدينة حتى صارت المدينة

في مثل الاكليل. ودعا الله على قريش فاصابهم من الجهد ما - [00:53:57](#)

الا يعبر عنه حتى استرحموه فعطف عليهم فافرج عنهم واوتي باناء فيه ماء ليتوضأ به فرغب فرغب اليه اقوام هناك ان يتوضأوا معه فوضع يده في ذلك الاناء فما وسعها ثم دعا الله فنبع الماء - [00:54:18](#)

من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. وكذلك فعل يوم الحديبية وكان الجيش الفا واربعمائة. قال جابر لو كنا كالف لكفانا وكذلك فعل في بعض اسفاره بقطرة من ماء في سقاء. قال الراوي لما امرني ان افرغها في الوعاء - [00:54:38](#)

خشيت ان يشربها يابس القرية. فوضع يده فيها ودعا الله تعالى فنبع الماء من بين اصابعه لاصحابه. حتى وشربوا وكذلك بعث سهمه الى عين الحديبية فوضعت فيها فجاشت بالماء حتى كفتهم وكذلك - [00:54:58](#)

كفعل يوم ذات السطحيحتين السطح. السطحية. السطحيحتين سقى سقى اصحابه وتوضأ وامر بعضهم فاغتسل من جنابة من جنابة كانت عليه ولم ينقص من ذلك المزدتين اللتين للمرأة شئ انى ذهبت الى قومها فقالت اني رأيت اليوم اسحر اهل الارض او انه لنبي ثم اسلمت واسلم قومها رضي الله عنهم - [00:55:18](#)

في كثير من هذا النمط يطول بسطه وفيما ذكرنا كفاية ان شاء الله تعالى فصل الاخبار بالغيوب المستقبلية. وقد اخبر بالغيوب المستقبلية مطابقة لخبره كما اخبر الله عز وجل في كتابه من اظهار دينه واعلاء كلمته واستخلاف الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:55:48](#)

من امته في الارض وكان كذلك واخبر واخبر بغلبة الروم بغلبة الروم فارس في بضع سنين انا كذلك واخبر صلى الله عليه وسلم قومه الذين كانوا معه في الشعب ان الله قد سلط على الصحيفة الارض - [00:56:13](#)

على صحيفة الارض فاكلتها الا الا ما كان من ذكر الله فكان كذلك. واخبر يوم بدر قبل الوقعة يوم بمصارع القتلى واحدا واحدا فكان كما اخبر سواء واخبر ان كنوز كسرى وقيصر ستنفق - [00:56:33](#)

في سبيل الله فكان كذلك وبشر امته بان ملكهم سيمتد في طول الارض فكان كذلك واخبر بانه لا تقوم والساعة حتى تقاتل امته حتى تقاتل امته قوما صغار الاعين آآ ذلفى الانوف كان - [00:56:53](#)

المجان المطرقة وهذه الحلية وهذه حلية التتار. فكان كذلك واخبر ان الحسن بن علي رضي الله عنهما سيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فكان كذلك. واخبر بقتال للخوارج ووصف ووصف لهم ذا النديي ذا ثدية فوجد كما وصف سواء سواء واخبر بان عمار - [00:57:13](#)

ارا ستقتله الفئة الباغية فقتل يوم صفين مع علي رضي الله عنهما واخبر بخروج نار من ارض الحجاز تضئ له اعناق الابل ببصرى وكان ظهور هذه سنة بضع وخمسين وستمائة وتواتر امرها. واخبرت عمن شاهد - [00:57:41](#)

اضاءة اضاءة اعناق الابل ببصرى. فصلى الله على رسوله كلما ذكره الذاكرون. واخبر جزئيات بجزئيات كانت تكون بين يدي الساعة يطول بسطها وفيما ذكر كفاية ان شاء الله تعالى به السقاء - [00:58:01](#)

فصل بشارة الكتب السماوية المتقدمة برسول برسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الكتب المقدمة وفي الكتب متقدمة البشارة به كما اخبر الله تعالى ان ذلك في التوراة والانجيل مكتوب كما اخبر عن نبيه عيسى عليه السلام - [00:58:22](#)

انه قال ومبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد. وروى البخاري عن عبدالله بن عمرو انه وجد صفته صلى الله عليه وسلم في التوراة وذكرها وفي التوراة اليوم التي يقر اليهود بصحتها في السفر الاول ان الله تعالى - [00:58:42](#)

تجلى لابراهيم وقال له ما معنى قم فاسلك في الارض طولا وعرضا لولدك تعظيما معلوم انه لم يملك مشارق الارض ومغاربها مغاربها الا محمد صلى الله عليه وسلم. كما جاء في الصحيح عنه انه - [00:59:02](#)

قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها. وفيه ايضا ان ان الله تعالى قال لابراهيم اما اسحاق يكون اما اسحاق يكون لك منه النسل. واما اسماعيل فاني فاني باركت - [00:59:22](#)

وكسرتة وعظمتة وجعلت ذريته بنجوم السماء الى ان قال وعظمتة بماز ما زاي بمحمد وقيل باحمد وقيل جعلته عظيما عظيما وقيل آآ جدا وفيه ان الله وعد ابراهيم ان ولده اسماعيل تكون يده عالية على كل الامم وكل الامم تحت يده وبجميع - [00:59:42](#)

مساكن اخوته يسكن وقد علم اهل الكتاب وغيرهم ان اسماعيل لم يدخل قط الى الشام ولا علت يده على اخوته انما كان هذا لولده لولده محمد صلى الله عليه وسلم ولا ملك الشام ومصر من العرب احد قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:00:09](#)

فان فتحهما كان في خلافة الصديق والفاروق رضي الله عنهما. وفي السفر الرابع من التوراة التي بأيديهم اليوم ما معناه نبي اقيم لهم من اقاربهم من من اخيهم مثلك يا موسى - [01:00:32](#)

اجعل نطقي بي في ومعلوم لهم ولكل احد ان الله عز وجل لم يبعث من نسل اسماعيل نبيا سوى محمد صلى الله عليه وسلم بل لم يكن في بني اسرائيل نبي يماثل موسى الا عيسى عليه السلام. وهم لا يقرون - [01:00:52](#)

نبوته ثم ليس هو من اخيهم بل هو بل هو منتسب اليهم بامه صلوات الله عليه وسلامه فتعين ذلك في محمد صلى الله عليه وسلم. وفي ذلك ما ختمت به التوراة في اخر السفر الخامس. ما معناه جاء الله - [01:01:12](#)

ومن سينا واشرق من ساعير واستعلى من جبال قاء فاران. ومعنى هذا ان الله جاء شرعه ونوره من طور سيناء الذي كلم موسى عليه. واشرق من ساعير وهو الجبل الذي ولد به عيسى عليه السلام - [01:01:32](#)

بعث في واستعلى من جبال فاران وهي مكة بدليل دليل ان الله امر ابراهيم صلى الله عليه وسلم او عليه السلام ان يذهب باسماعيل الى جبال فاران وقد استشهد بعض العلماء على صحة هذا بان الله سبحانه اقسم بهذه - [01:01:52](#)

لكن الثلاثة فترقى من الادنى الى الاعلى في قوله تعالى والتين والزيتون وطول سنين وهذا الأمين ففي التوراة ذكرهن بحسب الوقوع الأول فالأول الأول فالأول وبحسب ما ظهر فيه النمل - [01:02:12](#)

من النور وفي القرآن لما اقسم بهن ذكر منزل عيسى ثم موسى ثم محمد صلاة صلاة الله وسلامه عليه اجمعين لان عادة العرب اذا سمعت ترقى من الادنى الى الاعلى وكذا - [01:02:32](#)

زبور داود عليه السلام والنبوات الموجودة الان بأيدي اهل الكتاب وفيها بشارات به وفيها البشارات به صلى الله عليه وسلم كما يخبر بذلك من اسلم منهم قديما وحديثا. وفي الانجيل ذكر البار. البار رق. ايه الكبير - [01:02:52](#)

احسن الله اليكم موصوفا بصفات محمد صلى الله عليه وسلم سواء بسواء. واما كلام اشعيا ارمي فظاهر جدا لكل من قرأه ولله الحمد والمنة والحجة والحجة البالغة اصل اولاده صلى الله عليه وسلم تقدم ذكر اعمامه وعماته عند ذكر نسبه المطهر صلى الله عليه وسلم. فاما - [01:03:12](#)

اولاده فذكورهم واناثهم من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها الا ابراهيم من مارية القبطية وهم القاسم به كان يكنى لانه اكبر اولاده ثم زينب ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم بعد النبوة عبد الله - [01:03:42](#)

ويقال له الطيب الطاهر لانه ولد في الاسلام وقيل طاهر غير الطيب الطيب. وصح ذلك بعض العلماء ثم ابراهيم من مارية ولد له صلى الله عليه وسلم بالمدينة في السنة الثامنة وتوفي وتوفي عن سنة عشرة اشهر - [01:04:02](#)

فهذا قال صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة وكله مات قبله صلى الله عليه وسلم الا فاطمة رضي الله عنها فانها توفيت بعده بيسير قيل ستة أشهر على المشهور وقيل ثمانية اشهر وقيل سبعون يوما وقيل خمسة وسبعون يوما وقيل ثلاثة اشهر وقيل - [01:04:22](#)

مئة يوم وقيل غير ذلك. وصلى عليه علي وقيل ابو بكر وهو قول غريب وقد ورد في حديث انها اغتسلت قبل موتها بيسير واوصت الا تغسل بعد موتها وهو غريب جدا. فقد روي ان عليا - [01:04:48](#)

بس فقد روي ان عليا والعباس واسماء بنت عميس زوجة الصديق وسلمى ام رافع وهي قابله غسوها وهذا هو الصحيح. فصل في زوجاته رضي الله عنهن اول من تزوج صلى الله عليه - [01:05:08](#)

وسلم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فكانت وزير صدق له لما بعث وهو وهي اول من امن به على صحيح وقيل ابو بكر وهو شاذ ولم يتزوج على ولم يتزوج في حياتها بسواها لجلالتها وعظم محلها - [01:05:29](#)

اعند واختلف ايها افضل هي او عائشة رضي الله عنهما فرجح فضل خديجة جماعة من العلماء وقد ماتت قبل الهجرة

ثم تزوج سودة بنت زمعة القرشية العامرية بعد موت خديجة بمكة - 01:05:49

ودخل بها هناك ثم لما كبرت اراد صلى الله عليه وسلم طلاقها فصالحته على ان وهبت يومه قال يا عائشة وقيل له

فجعله لعائشة وفيها نزل قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او - 01:06:09

بابا الاية وتوفيت في اخر ايام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل تزوج عائشة قبل السوداء قبل ولكنه لم يبني بها الا

في شوال من السنة الثانية من الهجرة ولم يتزوج بكرا سواها ولم يأتها الوحي في - 01:06:29

لحاف امرأ في لحاف امرأة من نسائه سواها. ولم يحب احدا من النساء مثلها وقد كانت لها مآثر وخصائص ذكرت في القرآن والسنة.

ولا يعلم في هذه الامة امرأة بلغت من العلم مبلغها - 01:06:49

او توفيت سنة سبع وقيل ثمان وخمسين. ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة الثالثة من الهجرة وقد طلقها

صلى الله عليه وسلم ثم راجعها وتوفيت سنة احدى واربعين وقيل - 01:07:09

وقيل خمس واربعين ثم تزوج ام سلمة واسمها هند بنت بنت ابي امية واسمها واسمه حذيفة. ويقال سهن بن كهل ابن المغيرة ابن

عبدالله ابن عمر ابن المخزوم القرشية وذلك بعد وفاة زوجها ابي سلمة عبدالله ابن عبد الاسد ابن هلال - 01:07:29

بن عبدالله بن عمر بن مخزوم مرجعه من بدر فلما انقضت عدتها خطبها صلى الله عليه وسلم وهذا يقتضي ان ذلك اول السنة الثالثة

وقد كان ولي وقد احسن الله اليكم. وقد كان ولي عقدها عليه آ صلى الله عليه وسلم ابنها عمر - 01:07:52

ما رواه النسائي من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابن عمر عن ابن ابي سلمة عن ابيه عن ام سلمة قد جمعت

جزءا في ذلك وبينت ان عمر المقول له في هذا الحديث انما هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه كان هو - 01:08:18

والخاطب لها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر الواقدي وغيره ان وليها كان ابنها سلمة وهو الصحيح ان شاء الله تعالى

وقد ذكر انه صلى الله عليه وسلم تزوجها بلا ولي والله اعلم. قال الواقدي توفيت سنة - 01:08:38

تسع وستين وقال غيره في خلافة يزيد ابن معاوية سنة ثنتين وستين ثم تزوج زينب بنت جحش في سنة خمس في ذي القعدة

او في ذي القعدة وقيل سنة سنة ثلاث وهو ضعيف وفي صبيحة عرسها نزل - 01:08:58

حجاب كما اخرجه في الصحيحين عن انس وانه حجه حينئذ وقد كان عمر وقد كان عمر انس لما قدم رسول الله صلى الله عليه

وسلم المدينة عشرا. فدل على انه كان قد - 01:09:18

اكمل خمس عشرة سنة والله اعلم. وقد كان وليها الله وقد كان وليها الله سبحانه وتعالى دون الناس. قال الله تعالى فلما قضى زيد

منها وطنا زوجناكها. وروى البخاري في صحيحه بسند ثلاثي انها كان - 01:09:35

تفخر على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن اهليكن وزوجني الله في السماء. وكانت اول ازواج رسول الله صلى

الله عليه وسلم وفاته. قال الواقدي توفيت سنة عشرين وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله - 01:09:55

ثم تزوج جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار مصطلقية وذلك انه لما غزى قومها في سنة بالماء الذي يقال له مريسيع وقعت في سهم

ثابت ابن قيس ابن شماس فكتبها فجاء رسول الله فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها فاشتراها واعتقها

- 01:10:15

تزوجها وقيل انها توفيت سنة خمسين وقال الواقدي سنة ست وخمسين. ثم تزوج صفية بنت حيي بن اخطب الاسرائيلية الهارونية

نظرية ثم الخيبرية رضي الله تعالى عنها وذلك انه صلى الله عليه - 01:10:45

وسلم اصطفاه من مغنم خيبر وقد كانت في اوائل سنة سبع فاعتقها وجعل ذلك صداقها فلما حلت في اثناء الطريق بنى بها وحجبها

فعلما انها من امهات المؤمنين. قال الواقدي توفيت سنة خمسين وقال غيره سنة ست - 01:11:05

ثلاثين والله اعلم. وفي هذه السنة وقيل في التي قبلها سنة ست تزوج من ام حبيبة. واسمها رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن

امية بن عبد الشمس الاموية خطبها عليه عمرو بن امية الضمري وكانت بالحبيشة وذلك حين - 01:11:25

عنها زوجها عبيد الله بن جحش فولي عقدها منه خالد بن سعيد بن العاص وقيل النجاشي والصحيح الاول ولكن امهرها النجاشي عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعمائة دينار وجهزها وارسل بها اليه رضي الله عنها. فاما ما رواه مسلم في - [01:11:45](#) بصحيح من حديث عكرمة بن عمار اليماني عن ابي زميل سماك بن الوليد عن ابن عباس ان ابا سفيان لما اسلم قال في لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة بنت ابي سفيان ازوجكها - [01:12:09](#)

الحديث فقد استغرب ذلك من مسلم رحمه الله كيف لم يتنبه لهذا؟ لان ابا سفيان انما اسلم ليلة الفتح وقد كانت بعد التزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بسنة واكثر. وهذا من مال وهذا مما لا خلاف فيه وقد - [01:12:29](#)

اشكل على وقد اشكل هذا على كثير من العلماء. فاما ابن حزم فزعم انه موضوع وضعف عكرمة بن عمار ولم يقل هذا احد قبله ولا بعد واما محمد بن واما محمد بن طاهر المقدسي فقال اراد ابو سفيان ان يجدد العقد لئلا تكون لان - [01:12:49](#)

الا يكون تزوجها بغير اذنه غضاضة عليه او انه توهم ان باسلامه ينفسخ نكاحا ابنته وتبعه على هذا ابو عمرو بن الصلاح وابو زكريا النووي في شرح مسلم وهذا بعيد جدا فانه لو كان كذلك لم يقل عندي - [01:13:12](#)

تنو العرب واجمله اذ قد رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ سنة منذ سنة فاكثر. وتوهموا فسخ نكاحها باسلامه بعيد جدا. والصحيح في هذا ان ابا سفيان لما رأى صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم له شرفا احب ان - [01:13:32](#)

يزوجه ابنته الاخرى وهي عزة واستعان على ذلك باختها ام حبيبة كما اخرجها في الصحيحين عن ام حبيبة انها قالت يا رسول الله يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان قال او تحبين ذلك؟ قالت نعم الحديث. وفي صحيح مسلم انها قالت يا رسول الله - [01:13:52](#)

انكح اختي عزة بنت ابي سفيان. الحديث وعلى هذا فيصح الحديث الاول ويكون قد وقع الوهم من بعض الرواة في بقوله وعندي احسن العرب واجمل ام حبيبة وانما قال عزة فاشتبه على الراوي. او انه قال او - [01:14:17](#)

انه قال الشيخ يعني ابنته فتوهم السامع انها ام حبيبة. اذ لم يعرف سواها ولهذا النوع من الغلط شواهد كثيرة وقد افردت او افردت سرد ذلك في جزء مفرد لهذا الحديث ولله - [01:14:37](#)

دول منا توفيت ام حبيبة رضي الله عنها سنة اربع واربعين فيما قاله ابو عبيد وقال ابو بكر بن ابي خيثمة سنة تسع وخمسين قبل اخيها معاوية بسنة ثم تزوج في ذي القعدة من هذه السنة ميمونة بنت الحارث الهلالية واختلف - [01:14:55](#)

هل كان محرما ام لا؟ فاخرج فاخ فخرج صاحب الصحيح عن ابن عباس انه كان محرما فليل كان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم لما رآه مسلم عن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح - [01:15:15](#)

تحرم ولا ينكح ولا يخطب. واعتمد ابو حنيفة على الاول وحمل حديث عثمان على الكراهة. وقيل بل كان حلال كما رواه مسلم عن ميمونة انها قالت تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال وبني بها وهو حلال - [01:15:35](#)

وقد قدم جمهور العلماء هذا الحديث على قول ابن عباس لانها صحابية لانها صاحبة القصة فهي اعلم وكذلك ابو رافع اخبر بذلك كما رواه الترمذي عنه وقد كان هو السفير بينهما وقد اجيب - [01:15:55](#)

عن حديث ابن عباس بأجوبة ليس هذا موضعها وماتت بسلف بسرف حيث بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفة من عمرة القضاء. وكان موتها سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وقيل سنة ستين وصلى عليها - [01:16:15](#)

ابن اختها عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، فهؤلاء التسع بعد خديجة اللواتي جاء في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم مات عنهن وفي رواية في الصحيح وفي في الصحيح انه مات عن احدى عشرة والاول اصح - [01:16:35](#)

قد قال قتادة بن دعامة انه صلى الله عليه وسلم تزوج خمس عشرة امرأة فدخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة ومات عن تسع وقد روى الحافظ ابو عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي نحو هذا عن انس في كتابه المختار فهذا هو - [01:16:55](#)

وقد رأيت لبعض ائمة المتأخرين من المالكية وغيرهم في كتاب النكاح تعداد زوجات لم يدخل بهن من اللواتي دخل بهن ما ينيف عن العشرين وقد كان له من السواري اثنتان وهم. احسن الله اليكم. وقد كان له من السرار - [01:17:15](#)

اثنتان وهما مارية بنت شمع القبطية ام ابراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهداها له مقوقس

صاحب اسكندرية ومصر ومعها اختها شيرين وشيرين وخصي يقال له مأبور وبغلة يقال لها الدندل الدندل فوهب صلى الله -

[01:17:35](#)

عليه وسلم شيرين الى حسان ابن ثابت فولدت له عبدالرحمن وتوفيت مارية في محرم سنة ست ست عشر فكان عمر بن الخطاب

رضي الله عنه يحشر الناس لجنائزها بنفسه صلى عليها ودفنت بالبقيع. رضي الله عنها - [01:18:05](#)

اما الثانية فرحانة بنت عمرو وقيل بنت زيد اصطفاها من بني قريظة وتسرى بها ويقال انه وقيل بل تسربها ثم اعتقها فلحقت فلحقت

بأهلها. وذكر بعض المتأخرين انه تسرى اخريين والله تعالى اعلم - [01:18:25](#)

فصل مواليه في ذكر موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتبين على حروف المعجم رضي عنهم اجمعين. وذلك حسب ما اورده

الحافظ الكبير ابو القاسم ابن عساكر في اول تاريخه وهم. احسنت - [01:18:49](#)

قال وبالله تعالى التوفيق - [01:19:09](#)